

جمال المنطق | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

ثم اما بعد فان النطق واللسان نعمتان عظيمتان. امتن الله سبحانه وتعالى بهما على عباده. قال الله عز وجل علمه البيان. ولهايتين النعمتين ما يجملهما ولهما ما ينحق بهما ومن المعلوم عند العقلاء ان منطق الانسان انما هو انعكاس لعقله وخلقه. فاللسان -

00:00:00

يغرف من القلب والعقل هو انعكاس لعقله وخلقه على جمال خلق الانسان وعقله. ومن تأمل سير الانبياء والمرسلين ومن اقتدى بهم. وجدهم اشد الناس حرصا على هذه الخصلة. كما ساذكر - 00:00:32

ان شاء الله تعالى ايها الاحبة من تأمل شأن الوحيين كتابا وسنة وجدهما مليان بالحرص على تربية على تربية المسلمين. على جمال المنطق. يقول الله عز وجل وقل لعبادي التي هي احسن ويقول سبحانه مثنيا على اهل الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها - 00:00:52 الى الطيب من القول وهدوء الى صراط الحميد. ويقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولوا سديدا. وقال عز وجل ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت - 00:01:22

وفرعها في السماء وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. اما ان نظرت في واقع سلف الامة الصالح رضوان - 00:01:42

الله عليهم فالامر في ذلك عجب من العجب. حتى صنف جماعة من الائمة كتب تتعلق بالمنطق والصحيح كيف يتكلم الانسان ومتى يتكلم؟ وكيف يصمت؟ ومتى يصمت؟ كل ذلك تطبيقا وتوزيعا لهذه النعمة ان توضع في غير موضعها. ايها المؤمنون لتأمل في قول الله عز - 00:02:02

وجل وهدوء الى الطيب من القول. هذا خبر الله عز وجل عن اهل الجنة. والسؤال هل هذه الهداية في الدنيا ام في الآخرة؟ والجواب انهم هدوء الى الطيب من القول في الدارين. لان من لم يكن - 00:02:32

قوله طيبا في هذه الحياة. فلن ينال طيبا بعد مفارقتها. يقول بعض السلف مبينا جملة من انواع كلام الطيب الداخلي تحت هذه الاية. هي قول العبد لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد. وقال بعض - 00:02:52

هو القرآن. وقال بعضهم هي لا اله الا الله. وقال اخرون هي الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر وكل هذا في الحقيقة هو نوع من طيب القول والا فطيب القول كل ما امر الله عز وجل به - 00:03:12

اذا لن يكون المنطق طيبا الا اذا كان جميلا. وجمال كل منطق بحسده. طيب المنطق هو ان تقول الكلمة في وقتها على الوجه الذي ينبغي. قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. وفي - 00:03:32

قراءة اخرى سبعية وقولوا للناس حسنة. قال اهل العلم حسن في العبارة وحسن في الاداء فان بعض الناس احيانا قد يأمر بمعروف او ينهى عن منكر وذلك كلام طيب. لكنه لا يوفق لاداء - 00:03:52

تلك الكلمة على الوجه الذي يرضيه. وعلى الوجه الذي ينبغي. اخوة الايمان الا ما اعظم اثر المنطق الانسان وما اعظم اثر اللسان كم من كلمة رفع الله صاحبها درجات بسبب كلمة طيبة - 00:04:12

والعكس كذلك صحيح كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه لا وان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا تبلغ من رضوان الله تعالى ما تبلغ. وان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها - 00:04:32

ها بال تهوي به في النار سبعين خريفا. والمقصود من هذا ان الانسان قد لا يحسب لاثركلمته الطيبة بسبب ما اقترن بها من صدق

واخلاص. والعكس صحيح فان الانسان قد يلقي الكلمة لا يبالي باثرها - [00:04:52](#)

تفرق الامة وربما حملت على سفك دم او تفريق جماعة او غير ذلك فيهوي بها في النار سبعين خريفا اخوة الايمان جرح السنان

يندمل. اما جرح اللسان فقل ان يندمل. يموت الفتى من - [00:05:12](#)

بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته بالقول تودي برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي. ايها الاخوة ان اصلاح المنطق له

وثيقة له صلة وثيقة بالاخلاق. فان انعكاس لخلق الانسان وتربيته. واذا كنا امة عالمية فيجب علينا ان نضبط منطقنا - [00:05:32](#)

منطق الشرع الذي يوصل رسالتنا الى العالم وفق مراد الشرع لا وفق ما تهواه انفسنا ولا وفق ما تمليه علينا وسائل الاتصال او الاعلام

التي شحنت وللأسف بالمفردات البديئة والكلمات النابية في - [00:06:02](#)

قنوات تجد فيها برامج حوارية لا يخرج منها الانسان وللأسف الا بمعجم وقاموس الكلمات الرديئة ونحن ايها الاحبة نحتاج اليوم في

واقفنا الى البلاغ والى اقامة الحجة والى بالتي هي احسن وهذا لا يتم الا عن طرق من اهمها اللسان. ثم ببقية اخلاقنا التي امرنا بها -

[00:06:22](#)

وبجمال المنطق يمكن ان نوصل رسالتنا بسلام وان تلج الى القلوب دون استئذان. ان الى الله تعالى والامر بالمعروف يحتاجان الى

جمال المنطق. ويحتاجان الى الكلم الطيب. استمع لقول ربك عز - [00:06:52](#)

عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ويقول الله تعالى لخير الناس منطقاً صلوات الله

وسلامه عليه. فبما رحمة من الله لنت لهم؟ ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:07:12](#)

لانفضوا من حولك بل امرنا ان نجادل اهل الكتاب بالتي هي احسن. وفي المسند بسند لا بأس به ان شابا جاء الى النبي صلى الله عليه

وسلم يستأذنه في الزنا. فهل نهره عليه الصلاة والسلام - [00:07:32](#)

ام وبخه وزجره؟ ام امر به ان يعزر؟ او يشهر به بانه قليل الادب سيء المنطق؟ لا انما بدأ بحواره باسلوب عجيب ومنطق رائع حتى

ذهب ما في قلبه من الرغبة في الزنا - [00:07:52](#)

واذا نظرت الى كلام السلف في هذا الباب رأيت عجباً وسمعت اعجب يقول ابن وهب رحمه الله احد الامام مالك رأيت سمعت مالكا

يقول المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن. وقيل - [00:08:12](#)

حاتم الاصم بماذا غلبت خصمك؟ قال افرح اذا اصاب واحزن اذا اخطأ واحفظ لساني ان اقول ما وقال بعض العقلاء واعلم ان افضل

طريق لكسب الجدل هو عدم الوقوع فيه. ومن عجائب - [00:08:32](#)

ما وقع لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام انه لما تجادل مع فرعون قال له فرعون وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. هل

كابر موسى؟ هل جادل؟ هل انكر ما وقع منه من خطأ في قتل القبطي - [00:08:52](#)

بل قالها باسلوب الانبياء فعلتها اذا وانا من الضال وانا من الضالين. ايها المؤمنون ان لجمال المنطق مقامات ومراتب. فاعظمها ما

ينبغي ان يتحلى به المؤمن من جمال في منطقته وحسن في اسلوبه. وهو يناجي ربه عز وجل. ويثني على مولاه اسوة بصفوة -

[00:09:12](#)

عليهم صلوات الله وسلامه عليه. ماذا يقول ابراهيم؟ واذا مرضت فهو يشفين. فتسب المرض اليه مع انه ويقول ايوب وايوب اذ نادى

ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وتقول الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربههم رشدا - [00:09:42](#)

وهذا الخضر عليه السلام يقول فاردت ان اعيبها اي اعيب السفينة لكن لما جاء مقام البناء والمقام الحسن قال فاراد ربك ان يبلغا

اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مع انه ختم ذلك كله بقوله وما فعلته عن امري. وفي مقام اخر نحتاج - [00:10:12](#)

الى جمال المنطق حينما نتعامل مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض الناس يظن ان هذا المقام عليه الصلاة والسلام. وهذا فهم

انسان يحتاجه حينما يأتي زائرا لقبره عليه الصلاة - [00:10:42](#)

والسلام. فيكون في غاية الادب ويدعو للنبي صلى الله عليه وسلم. ويشهد الله على حسن بلاغه. وفي مقام اخر ايضا اذا ذكرت سنته

او تليت احاديثه فلا ينبغي ان يعارضها بجدل عقيم ولا - [00:11:02](#)

لا اصل له. وكذلك ايضا ايها الافاضل نحتاج الى جمال المنطق والادب في الحديث مع الوالدين فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما فقط لا بل
وقل لهما قولاً كريماً على القول وتشتمل على العمل. ومن تأمل قصة ابراهيم مع ابيه عرف كيف كان الانبياء في غاية - [00:11:22](#)
في جمال المنطق. يتحدث مع ابيه الكافر ومع ساجن الاصنام في وقته. فلا يزيد على تلك الكلمة يا ابت يا ابتي ومع شدة ما
واجه من ابيه لكنه لم يخرج ذلك عن حسن الادب وجمال المنطق - [00:11:52](#)
مع والده فاين اين الشباب الذين اذا تحدث احدهم مع والديه المسلمين؟ هذه بالخير والتقوى والبعد عن صحبة الاشرار. لا يسمعان منه
الا كلمة تجرح او نهرا او اشارة باليد لا تورث في قلوب الوالدين - [00:12:12](#)
الا هما وغما ونحتاج الى جمال المنطق ان يفعل بين الزوجين بين الزوجين اذ لا تتم ولا الرحمة ولا يتحقق السكن التام الا بان يتبادل
الزوجان اطييب العبارات ما امكنا. يذكر - [00:12:40](#)
ان زوجة الامام احمد رحمه الله ورحمها الله قالت بقيت مع ابي عبدالله عشرين سنة لم اسمع منه ما اكره. وفي مقابل ذلك هذه امرأة
تقول منذ عشرين سنة ما سمعت من زوجي - [00:13:00](#)
كحب او مداعبة او كلمة تذهب وحر الصدر او ما يجده الانسان من تعب ومكابدة في مواجهة اعباء الحياة. هناك رجل طلق زوجته
بعد اربع سنوات من العلاقة الزوجية. يقول - [00:13:20](#)
لم اسمع منها ولم تسمع مني كلمة جارحة او نابية. واعرف زوجا حدثني انه منذ اكثر من عشرين سنة لم يسمع من زوجته ما يكره ولم
تسمع منه ما يكره. هكذا - [00:13:40](#)
فليكن جمال المنطق حاضرا في حياتنا. ايها الاحبة ومما ينبغي حضوره ايضا في هذا المقام جمال مع الاولاد. اما كيف يكون ذلك؟ وما
شواهد؟ فهذا ما سنعرفه في الخطبة الثانية باذن الله تعالى. اقول - [00:14:00](#)
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه
وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه - [00:14:20](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه - [00:14:20](#)
يوم الدين اما بعد فان جمال المنطق مع الاولاد يظهر لنا جليا حينما نقرأ قصة ابراهيم الخليل - [00:14:37](#)
مع ابنه اسماعيل وهو في مقام الذبح يعرض عليه اراقة الدم وقطع الرقبة استجابة لامر الله عز وجل فلا يزيد الخليل على ان يقول
لابنه اسماعيل يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:14:57](#)
فانظر ماذا ترى فلا يجيبه الابن الا بمنطق مماثل في الروعة. يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني يا الله من الصابرين. واما ان رأيت في
سيرة او اما ان قلبت سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم. في تعامله - [00:15:17](#)
مع الحسن والحسين ومع بقية احفاده. فانك واجد في ذلك نماذج عجيبة. يأتي ابنه الحسن ببراءة الطفولة فيجد ثمرة القيت على
الارض. فيريد اكلها فيقول له عليه الصلاة والسلام ممازحا ومداعبا - [00:15:37](#)
كخ كخ ارمي بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة كخ كخ ارمي بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة؟ امر وتعليل للامر في غاية الرفق واللين
واما قصة لقمان فهي شاهدة على اداء النصائح بارفع وافضل القوالب في كل الايات يخاطب - [00:15:57](#)
لقمان ابنه فيقول يا بني لا تشرك بالله. يا بني اقم الصلاة الى اخر تلك الايات الكريمة. قارنها هذا في اسلوب بعض الاباء مع ابنائهم او
بناتهم الذين لا يكادون يسمعون منهم الا الشدة والعنف - [00:16:25](#)
والكلمات الشديدة مررت يوما ايها الاخوة في طريق من الطرق فسمعت ابا يشتم ابناءه باقبح الالفاظ. ثم خرج يصلي. ثم خرج يصلي.
ماذا تتوقع؟ ان يقول الاولاد حينما تكون حينما يخلون بانفسهم وماذا تتوقع ان تكون نفسياتهم بعد هذه الكلمات - [00:16:45](#)
الصلاة حق والامر بها واجب. لكن للأساليب اثرها. واعرف قصة وقعت في بلدنا هنا ان رجلا مر ببناء يعمل فاخذته الحمية حينما رأى
هذا البناء يعمل وقد اذن المؤذن فقال في لحظة غضب صل يا حمار. فلم يلتفت اليه وربما قال له الحمار لا يصلي. فمضى -

في طريقه فكأنه شعر بالندم. على سوء هذا الأسلوب فرجع مرة أخرى وتكرر بشخصية أخرى. وقال جزاكم الله خيرا ما رأيكم ان نصلي؟ قالوا ابشر انت خير من ما خير من اظن انه - [00:17:45](#)

قال من حمار مر بنا قبل قليل يقول كذا وكذا. الشخص واحد والامر واحد لكن الأسلوب مختلف. والنتيجة اختلف ايها الالباء ايها الاملهات يحتاج تحتاج بناتنا تحتاج بناتنا الى جمال في المنطق والى عذوبة - [00:18:05](#)

في العبارة تحتاج نساؤنا عموما تحتاج ازواجنا تحتاج بناتنا تحتاج اخواتنا الى كلمات طيبة يسمعنها من اقاربهم ومن محارمهم. قبل ان تجف العواطف وتنضب القلوب فيحتاجن الى سماعها من اطراف اخرى - [00:18:25](#)

وهنا اقول اسألوا مراكز الاستشارات الاجتماعية. واسألوا الهيئات عن سبب وقوع بعض البنات فيما وقعن فيه هذا ايها الاخوة غيظ من فيض ولم ينتهي الحديث عن مجالات جمال المنطق. لكنها اشارات عابرة تذكر بما - [00:18:45](#)

الا وان مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت بين الناس اليوم. وتعاطاها المجتمع بشكل كبير حاجة الى استحضار هذا المعنى. فكم من اناس يطلقون الكلمات النابية ويعبرون عن بذاءة السنتهم باساليب - [00:19:05](#)

الا فليتيق الله هؤلاء وليتذكروا قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اجعلنا ممن هدوا الى الطيب من القول في الدنيا والاخرة. اللهم اجعلنا ممن هدوا الى الطيب من القول في الدنيا والاخرة - [00:19:25](#)

اللهم اصلح اعمالنا واصلح اقوالنا واصلح قلوبنا. اللهم اجعل منقلبنا اليك منقلبا جميلا. برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:19:45](#)